

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دُونْ دَمَاجَ خَرَطُ الْقَتَادِ أَيُّهَا الرَّاهِنُّهُ الْأَوْغَادُ

من دون دماج يا ابن الرفض أهوا [1] ودون منبرها أسد وأشبال
من دون دماج يا ابن الرفض الولية [2] من المنايا لها خيل وتصهال
هل تطعمون بانا سوف نتركها [3] لكم وفيينا دم يجري وأوصال
لن تدخلوها وفيينا من يقيم بها [4] درساً وفيها كريم النجر مفضل
قد قالها الشيخ يحيى في محاضرة [5] نحن الجبال إذا لم تبق أجيال
إنا سنتبت في برقة لكم [6] مثل الصخور بها والليل أهوا []
اليوم تقرى خماس الوحوش مادبة [7] من لدمكم وسباع الطير نزال
قلنا لكم لا نريد الحرب من زهن [8] ونحن قوم لنا في العلم أشغال
فما استراح لهذا القول سيدكم [9] وقام من فوره للحرب يحتال
فلا مناص لنا من أن نزالكم [10] بالسن إن حطم قوس وأنبال
لن تخلصوا وبأهل الدار من رقم [11] لها وفي فوهه الرشاش أجال
وليس في الدار من نبت ولا حجر [12] إلا وفيه لكم أفعى ورئبال
تكاد من بغضكم إن مر جحفلكم [13] فيها يزيد بها رجف وزلزال
لو تتفد النار يوماً من بنادقنا [14] ففي السكاكين للشجعان أبدال
وفي الجنادل إن كللت خناجرنا [15] قد اذائف في رؤوس الرفض تنهال
لو كان يحمد في البلوى أخو كرم [16] كنا الكرام ومنا يحمل الحال
ما زادنا الدهر بالبلوى سوى شرف [17] كذا النصار بحر النار يختال
وسوف نليس من دين المدى حلقاً [18] يكون منه لنا درع وسرابل
ونسأل الله تثبيتاً على قدم [19] حتى نصل به إن صالح صوال
فالنصر من عنده لا من قوى بشر [20] يأتي ولا هو إكثار وإقلال
نعلم الناس دين الله من بصر [21] ونحن إن هجم الأعداء أبطال

لَا تَحْقِرُونَا فَإِنَّا مَعْتَشِرٌ صَبَرْ [22] عِنْدَ اللَّقَاءِ لَنَا فِي اللَّهِ أَمَالٌ
أَتَحْسِبُونَ بَانَّا سَوْفَ نُمْكِنُكُمْ [23] عَرَيْنَا وَهُمْ أَطْفَالٌ [!] أَوْ أَنَّا سَوْفَ نَرْضَى بِالدُّنْيَا فِي [24] دِينِ وَنَحْنُ دُعَاءُ الْحَقِّ أَقْيَالٌ [!] وَأَنْتُمْ تَسْتَحْلُونَ الدُّرَاءَ لَنَا [25] وَأَخْذَ أَمْوَالَنَا وَالسَّبِيلَ أَنْفَالٌ